

الخصائص الإسلامية في شخصية المرأة الملايوية في الحكايات الملايوية  
القديمة: دراسة أدبية تحليلية  
Islamic Values in the Characteristics of Malay Woman in Classical Malay  
Texts: A Literary Analysis

نادية بنت عبد الرحيم Nadiah binti Abd Rahim

International Islamic University Malaysia (IIUM)  
E-mail: nadiahabdrahimofficial@gmail.com

رحمة بنت الحاج عثمان Rahmah Binti Ahmad H. Osman

Kulliyyah Of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences,  
International Islamic University Malaysia (IIUM)  
rahmahao@iium.edu.my (Corresponding author)

نور فزلينا بنت عبد المناف Nur Fazlina binti Abd Manap

University College of Islam Melaka (KUIM)  
E-mail: nurfazlinaliena1211@gmail.com

## ملخص

### Article Progress

Received: 09 April 2022  
Revised: 14 April 2022  
Accepted: 09 May 2022

\*Corresponding Author:  
Rahmah Binti Ahmad H. Osman,  
Kulliyyah Of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences,  
International Islamic University  
Malaysia (IIUM)  
rahmahao@iium.edu.my

يتميز كل عرق في العالم بثقافة معينة، وهي التي تشكل شخصية الانسان، والعرق الملايو له ثقافة وعاداته الخاصة، ولا سيما المرأة الملايوية، وفي هذا العصر وبسبب عدم التمسك بالدين والالتزام بعادات الملايو تحدث مشاكل اجتماعية كثيرة بين النساء. يرى هذا البحث أن الحكايات الملايوية القديمة تكون مهمة أو منسية ونصوصا غير معروفة للأجيال الحالية. لذلك، يهدف البحث إلى الكشف عن الخصائص الإسلامية الموجودة في شخصية المرأة الملايوية في الحكايات الملايوية القديمة المختارة مثلا من الشعر كشعر سبتي زبيدة، حكاية هغ تواه، وتحفة النفيس، و حكاية ملوك باساي، وسلالة السلاطين مع بيان خصائصها وشرح بعض الأمثلة منها. يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي في الأدب من خلال مراجعة بعض المراجع والكتب المرتبطة في اللغة الملايوية، ثم ترجمت الباحثة المعلومات الواردة في البحث إلى اللغة العربية، وفي هذه الدراسة تحليل بعض خصائص الإسلام من خلال النظر إلى شخصية المرأة الملايوية خاصة للزوجة والأم والعاملة في خمس من الحكايات الملايوية القديمة. وقد وجد هذا البحث سبعة من الخصائص الإسلامية في شخصيات المرأة الملايوية من الحكايات المختارة منها الصبر والقوة، وخاصة تدبير المرأة، وخاصة

وفاء المرأة لزوجها، وخاصية نقاء المرأة، وخاصية حب وعطف الأم، وخاصية المرأة المستقلة، وخاصية قيادة المرأة.  
الكلمات المفتاحية: الخصائص الإسلامية، شخصية، المرأة الملايوية، الحكايات الملايوية القديمة.

### Abstract

Every race in the world is characterized by a special culture that generates an individual's personality. Malay emphasizes the culture and customs of all society, especially women, but there are many social problems among women in this era because of the lack of adherence to religion and adherence to Malay customs. According to this research, ancient Malay tales are neglected or forgotten and its texts are unknown to present generations. Therefore, the research aims to discover the Islamic characteristics found in Malay women's characters in selected ancient Malay tales such as from the Poem of Siti Zubaydah, the tale of Hang Tuah, the masterpiece of the Melaka, the tale of the kings of Pasai and the dynasty of the sultans with their characteristics and examples. This research is based on the analytical approach in literature by reviewing some related references and books in the Malay language. This research has found seven Islamic characteristics in the characters of Malay women from the selected tales, such as patience and strength, the religious characteristic of women, the characteristic of a woman's loyalty to her husband, the characteristic of a woman's purity, the characteristic of mother's love and sympathy, the characteristic of independent women, and the characteristic of women's leadership.

**Keywords:** Islamic Values, a characteristic, Malay Woman, Malay Classical text

### المقدمة

ماليزيا أو كانت تعرف سابقا بعالم الملايو *tanah melayu* هي المكان الذي يعيش فيه الملايو منذ القدم، وقبل مئات السنين من دخول المستعمرين إلى عالم الملايو،

كان الملايو مجتمعاً نامياً ومتقدماً. قال الدكتور أحمد مورد في مهرجان الثقافة الملايو عام ٢٠١٩م: واستناداً إلى النصوص والمخطوطات والرسائل القديمة في الملايو منذ عام ١٣٠٣م، مثل حكايات أمير حمزة، حجر تسجيل (باتو برسورات تيرينغانو)، وحكايات بايان بوديمان، أي قبل وقت طويل من مجيء النظام الاستعماري إلى هنا، أن مجتمع الملايو مجتمع متحضر و متمدن ويقاس تقدمه بعلاقاته الدبلوماسية مع الدول الأخرى كما سجل غلام جي خان (Ghulam, 1997) في كتابه عن العلاقات التجارية والسياسية التي أقامها سلطان ملاكا، باراميسوارا مع الإمبراطور الصيني، يونج لو، في ٢٨ أكتوبر ١٤٠٣م، والتي كانت أول علاقات مع البلدان الأجنبية أقامها سلطان في مالايا. وقال سلمة جان (Salmah, 2017) فإن حكومة ملاكا شكلت العلاقات عبر الحدود من خلال الزواج بين حكومة ملاكا (السلطان منصور) وحكومة ماجاباهيت (رادن غالوه سينديرا كيرانا) وحكومة الصين (بوتيري هانغ ليو)، وكان لذلك أثر إيجابي على حكومة ملاكا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

هذا وقد ثبت التاريخ أن مجد الحضارة في مجتمع الملايو في الوقت الماضي جاء من أمة لها هوية وقيمة وتحافظ على العادات والثقافة وتمسك بمبادئ الإسلام. إن مجتمع الملايو مجتمع له أصالته وثقافته الخاصة وهي ظاهرة على الأرض وفي أرخبيل الملايو جميعاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن إنجازات مجتمع الملايو قد ظهرت في مجالات مختلفة منها: ظهور عدد كبير من الكتاب والشخصيات الأدبية والتجار والبحارة، كذلك ظهور نحاتون موهوبون، كما أن لدى المجتمع قديماً نظاماً في الحكم ظهرت فيه الحكومة والمستشارين، وأيضاً كان لديه علماء في مجالات أخرى. لذلك، يمكن أن نقول أن مجتمع الملايو في ذلك الوقت كان قادراً على إحراز التقدم وحده واستطاع تحقيق الأهداف المرجوة.

إن مجد مجتمع الملايو يمكن أن نراه من خلال بعض آثاره مثل الكتابة أي المستحقات، وذلك مثل الكتابة الجاوية، والهندسة المعمارية، والملابس، والرسم: مثل رسم باتيك، والأعمال الأدبية في كتابة الأشعار، والغوريندام، والبانتون، والحكم والأمثال،

والمخطوطات، والحكايات القديمة الملايوية التي تصف طرق وخصائص حياة الملايو في العصور القديمة. وكل نص منها يحمل موضوعا وتعبيرا مختلفا لإعطاء انطباع جيد للقارئ والمستمع. تتمتع كل النصوص الأدبية القديمة في ماليزيا بقيمة عالية وتحمل معنى صريحا وضمنا للعديد من الخصائص الإسلامية. يركز هذا البحث على الخصائص الإسلامية في شخصية المرأة الملايوية كالزوجة، والأم، والعاملة، خصوصا في خمسة من الحكايات الملايوية القديمة منها شعر سيدي زبيدة، وحكاية هغ تواه، وحكاية تحفة النفيس، و حكاية ملك باسيا، وسلالة السلاطين.

### مشكلة البحث

إن الموضوعات التي تناقشها النصوص الملايوية القديمة متعمقة ومثيرة للاهتمام ولكن هناك نقص من الأبحاث في هذا الموضوع المكتوب باللغة العربية بسبب عدم الاهتمام بتاريخ الملايو. يرى بعض الناس أن التاريخ ليس له أهمية وهناك عناصر خارجية تصور مجتمع الملايو كمجتمع كسول ومتخلف. هذا ما ذكره سيد حسين العطاس (Syed Hussein, 1989) عن التكتيكات لبعض المستشرقين والمستعمرين الذين ألفوا كتابا عن تاريخ الملايو ويصف الملايو بالكسل والتخلف. فإذا كان مجتمع الملايو لا يعرف ولا يفهم تاريخ الملايو ونصوصه جيدا، فلن تعترف الأجيال القادمة بالأصل والأسرة والمجتمع والبلد حتى يفقدوا القيمة والهوية.

وبالإضافة إلى ذلك، تحدث مشاكل اجتماعية كثيرة بين النساء في هذا العصر بسبب عدم التمسك بالدين والالتزام بعادات الملايو. ومن المشاكل المتصلة بالمرأة ما يتعلق بالملابس المثيرة، والاختلاط، والخلوة بين الرجال والنساء غير المتزوجين كما قال رسيحة (Rusinah, 2010) إن مسألة حمل المراهقات بسبب الزنا تهدد المجتمع اليوم من العيش في سلام ووثام، وفقا للإحصاءات من وزارة الصحة الماليزية، كان هناك ثمانية عشر ألفا وأربعمائة وخمسة وستون (١٨٤٦٥) حالة حمل مراهقات بسبب حالات الزنا المسجلة في عيادة الصحة الماليزية في فترة خمس سنوات، اعتبارا من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٨. ويعتبر من

أسباب هذه الظاهرة استخدام بعض النساء اللغة غير اللائقة في الحديث مع الرجال، والافتقار إلى الأخلاق والخفة. وهذه الظاهرة تثبت أن نظامنا الاجتماعي في ماليزيا يحتاج إلى تقويم.

بالإضافة إلى ذلك فإن الأدب الملايو القديم ونصوصه غير معروفة للأجيال الحالية كما قال زورينة (Siti Fatimah, 2019) حسان بأن الجهود المبذولة للارتقاء بالأدب الملايو القديم تذهب عبثاً طالما المجتمع خاصة جيل الشباب لا يعترف بهذا المجال كعلامة تنمي الوطن وروح الأمة. منذ القديم كان المجتمع أقل تقبلاً للأدب الملايو القديم لأنهم مهتمون أكثر بالروايات الشعبية والقراءة الخفيفة. لذلك، تسلط الباحثة الضوء على الخصائص الموجودة في النصوص الأدبية القديمة حتى يتمكن المجتمع من ممارسة تلك الخصائص .

#### أسئلة البحث:

يعتمد هذا البحث على سؤالين أساسيين هما:

(1) ما هي الحكايات الملايوية القديمة وأمثلتها؟

(2) ما هي الخصائص الإسلامية في شخصية المرأة الملايوية في الحكايات القديمة؟

#### أهداف البحث:

يعتبر اللطف والأدب مع الآخر من أهم العناصر في ثقافة مجتمع الملايو، ولذا نرى ذماً من المجتمع القديم لأشخاص وقحين ذماً شديداً. ولا يمكن النظر إلى الأدب واللطف من جانب اللغة التي يتحدث بها المجتمع فحسب، بل يمكن أيضاً أن ينظر إلى هذه القيم من خلال سلوكهم. لذلك قد ترتبط اللغة ارتباطاً وثيقاً بثقافة المجتمع وتؤثر اللغة والثقافة على بعضهما البعض. في العصور القديمة كان يتحدث مجتمع الملايو مع الآخرين بأدب بالغ مع الاتسام بحسن الشخصية. ومن ذلك النساء اللاتي كن يتحدثن بلهجة لطيفة و رقيقة ذات صوت بطيء ولغة جيدة كعلامة على حنين المرأة. لذلك، يسلط هذا البحث الضوء على الخصائص الموجودة في شخصية المرأة الملايوية في النصوص الأدبية

الملاوية القديمة. وسيقدم هذا البحث شرحا وافيا لتاريخ وخلفية بعض النصوص الأدبية الملايوية المختارة بعناية خصوصا في الحكايات الملايوية حتى يستفيد منها الماليزين والبلدان العربية الأخرى في سائر أنحاء عالم. وتهدف الدراسة أيضا إلى تسليط الضوء على مادة مرجعية هامة خاصة للمدرسين بالأدب اللغة العربية، وهي حقيقة تاريخ عالم الملايو المشهور جدا لأن هذا الشعب قد تفاعل مع مختلف الدول الأجنبية. كالهنود والعرب والفرس والصينيين والأوروبيين. ولذلك فإن مجتمع الملايو يتسم بديناميكية في العلاقات والتعرض الخارجي لأنه ملتقى لمختلف الثقافات والحضارات العظيمة في العالم (Rahimin and Siti Maimunah, 2017).

#### الدراسة السابقة :

وفقا للدراسة التي أجرتها الباحثة، لا يوجد موضوع مماثل ومحدد يتعلق بهذا البحث إلا خمسة أبحاث قريبة و مشابهة تتناول شخصية المرأة الملايوية منها محمد سعيد (٢٠١١) وجاءت دراسته تحت موضوع الأعراف والعادات المتعلقة بالمرأة من المنظور الإسلامي: جزيرة جاوا نموذجا. وقد ركز البحث السابق عن العادات والأعراف المتعلقة بالمرأة في جاوا من المنظور الإسلامي باستخدام المنهج التحليلي المقارن والتعرف على موافقتها ومخالفتها للأدلة الشرعية. غير أن هذا البحث يختلف عن البحث السابق لأن الباحثة تركز على شخصية المرأة الملايو في عالم الملايو التي ظهرت في الحكايات الملايوية القديمة من خلال خمسة حكايات كبيرة ومشهورة في ماليزيا. بينما ركز الباحث السابق بحثه فقط على ملاحظة وتقييم المرأة في الأرخبيل الجاوى.

ثانيا: الدراسة التالية بحث ماجستير باللغة الملايوية من شيكين علي (٢٠١٣) بعنوان «الزوجة المثالية: دراسة عن تصور الزوجة في الروايات ومجتمع الملايو» والتي استخدمت المنظور الإسلامي كإطار تحليلي. وقد استند هذا البحث إلى منهج نوعي بالإضافة إلى تطبيق نظرية النظام الأبوي والتقليدي كأساس للدراسة. أكدت نتائج الدراسة

أن الروايات الملايوية والتعديلات الجديدة على الأفلام الملايوية قد عرضت صورة الزوجة المثالية كما هو موضح في المبادئ الإسلامية (Azliza and Afifah, 2013). وأوجه التشابه بين دراستنا وهذه الدراسة هو التركيز على دور المرأة لدى مجتمع الملايو. ولكن دراسة شيكين علي تختلف عن دراستنا بأنها تركز فقط على شخصية الزوجة وحدها، أما في دراستنا فتحاول الباحثة اكتشاف شخصية الأم الصالحة والقائدة كذلك.

ثالثاً: البحث الرائع الذي كتبه عبد الحليم علي وإيدا روزيانا عبد الله (٢٠١٨) باللغة الملايوية تحت موضوع خصائص المرأة المسلمة الملايوية في رواية الملايو «يوميات ممرضة» لأمينة مختار. تهدف هذا الدراسة إلى تحليل خصائص المرأة الملايوية المسلمة كما تم تصويرها في رواية بعنوان «يوميات ممرضة» لأمينة مختار من مفهوم النسوية الطالبية *Feminism Talbiah* (Abdul Halim and Ida, 2018). وقد استخدم المؤلفان منهج كفي في التحليل النصي لاكتشاف أن الشخصية الرئيسية، وهي ستي منيرة، تحمل مفهوم الاستجابة والذي ينعكس في طاعتها لله وهو من المفاهيم التي قد تم تطويرها بناءً على عنصر التوحيد، وهو العنصر المهم في الحركة النسوية الغربية. ومفهوم هذا البحث يختلف تماماً عن دراستنا لأنها وضعت مفهوماً في خصائص المرأة الملايوية بشكل محدد.

رابعاً: دراسة بعنوان: البحث عن المرأة المسلمة ومكانتها في فن الحكايات الملايوية حكايات فطاني أنموذجاً من داتو محمد يعقوب ذوالكفل (٢٠١٩). وتختلف هذه الدراسة تماماً عن دراستنا من حيث أنها تركز فقط على دور المرأة كقائدة وطنية في فطاني. فقد بين الباحث بأن السلطنتين أي سلطنة فطاني وآتشيه قد بلغتاً شأواً عالياً من التقدم والازدهار في ظل حكم تلك النسوة مما يدل على أن المرأة المسلمة لها مكانة اجتماعية و سياسية و تاريخية معتبرة في المجتمعات المسلمة. فقد جمع الباحث كل المعلومات الخاصة ببحثه من حكايات فطاني و آتشيه، وهذا يجعله مختلفاً تماماً عن دراستنا.

خامساً: دراسة عن عناصر التعليم من خلال النزاعات بين النساء التقليدية في شعر ستي زبيدة (٢٠١٩). وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد وظيفة القيم الموجودة في أدوار

النساء في نص شعر سيدي زبيدة. فقد وصفت هذه الدراسة كيف تقدم سيدي زبيدة من خلال شعرها الصراع بين النساء اللواتي يضعن النساء التقليديات كشخصية شجاعة ويخرجن من قيم المرأة التقليدية السابقة وقد أفادة أيضاً من الأساليب الهيكلية والاجتماعية. ويركز هذا الشعر على موضوع المرأة بشكل أكبر ومن القضايا التي تناو لها حرية المرأة و الاعتماد على الذات، والإخلاص لزوجها إلى حد جعلها مقاتلة، والتنافس مع الرجال والجرأة على الكفاح من أجل الحقوق باسم الحقيقة. كما يُقيم دور وشخصية المرأة في سياق العصر الإسلامي الذي هو بالفعل الدين الأول للمرأة، يتميز هذا الشعر أيضاً ببيان الصراعات التي عاشتها المرأة وخلفية العصور التي أثرت على تطور أدوار النساء مما جعل خصائص النساء مختلفة تماماً عن الخصائص من ذي قبل.

### منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي في الأدب أي تحليل الأثر الأدبي من خلال توضيح عناصر تأثيره في النفوس كما يقوم بالملاحظة واستنتاج البيانات و المضمون من النصوص الأدبية في اللغة المعينة. وفي هذا البحث تشرح الباحثة عن حكايات الملايوية القديمة بالرجوع إلى بعض المراجع والكتب المرتبطة بهذا الموضوع. وبعد ذلك تبدأ الباحثة في تحليل خصائص الإسلام من خلال شخصية المرأة الملايوية خاصة الزوجة والأم والعاملة في خمسة من الحكايات الملايوية القديمة منها شعر سيدي زبيدة، و حكاية هغ تواه، تحفة النفيس، و حكاية ملوك باساي و سلالة السلاطين وهي مأخوذة من مكتبة الحكمة الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا. وفي هذا القسم، يبدأ هذا البحث في شرح خلفية الحكايات المختارة، ثم يليه النص الأدبي الملايو من فقرة واحدة أو فقرتين، ثم يجيء الملاحظات على هذا النص والخصائص الموجودة في شخصية المرأة الملايو.

### المناقشة

### الحكايات الملايوية القديمة:

لغة الملايو هي واحدة من أقدم اللغات في جنوب شرق آسيا، وهي اللغة الرسمية المستخدمة على نطاق واسع في ماليزيا في مختلف المجالات مثل الاتصال والتعليم والتعلم والفنون والتأليف وإنتاج الكتب والمخطوطات التي تسجل تاريخ الملايو القديم. وقد ذكرت *V.I Brainsky* (١٩٩٥) أن أدب الملايو الكلاسيكي ينقسم إلى خمسة أنواع، وهي: الحكايات، والشعر، والكتب العلمية المتأثرة باللغتين العربية والفارسية، والأدب التاريخي أو السلالة، والهدايات أي النصيحة. وقد ظهر أن الكثير من النصوص الأدبية الملايوية القديمة موجودة في نصوص جاوية ثم تمت ترجمتها إلى لغات ملايوية أو إنكليزية أو لغات أخرى، ويتأثر هذا النص أيضا بعناصر من اللغتين العربية والفارسية، ولكن عناصر الإسلام في بعض النصوص تتضمن فهما مختلطا بين شعار الإسلام والإسرائيليات والعناصر المحلية للتأثير والحيوية البوذية الهندوسية.

أما الحكايات فهي عمل من النثر التي تروي قصصا ملحمية عن الأبطال، قصص سحرية وخارقة العادة، قصص تكتيكية، سيرة ذاتية للقدماء. إن هذه الحكايات مكتوبة على أساس تجارب واقعية في ذلك الوقت وخيال المؤلف لكل الحكايات، وفي هذه الحكايات تظهر عناصر محلية في استخدام الأسلوب اللغوي الذي ينعقد بالأمثال والأبجديات الملايوية. كما يتم تصوير هذه الحكايات مع إدخال البانتون، الشعر، الغوريندام، والسيلوكا. ومن وجهة نظر في طرق الحياة الملايوية، كما تشير هذه الحكايات إلى بعض جوانب الاعتقاد والعادات الملايوية بالإضافة إلى القوانين الإسلامية. والفرق الآخر بين الحكايات الإسلامية والحكايات الملايوية هو أن حكايات الملايوية مكتوبة في أرخبيل الملايو من قبل المؤلف الملايوي المعروف، على سبيل المثال حكاية غانجامارا من الحاج بوتيه بن شيخ أبو باسيير في بينانغ وحكاية شمسول أنور هو عمل راجا عائشة من ريوا. تتصف الحكايات الملايوية القديمة بعناصر الجمال في أسلوب اللغة وجمال المشهد والطبيعة وجمال الوجه للشخصية.

الخصائص الإسلامية في شخصيات المرأة الملايوية:

## (1) شعر سیتی زبیده (Syair Siti Zubaidah)

إن شعر سیتی زبیده يعود إلى العصر القديم. حيث إن هذه القصيدة تنتمي إلى نوع أدب الحكاية وهي في شكل قصة. ووفقاً لإسماعيل حسين (Ismail, 1974)، فإن قصيدة سیتی زبیده هي واحدة من خمسة آلاف عنوان هي جملة عناوين مخطوطات الملايو التي تم جمعها في المكتبات الأجنبية، وخاصة في أوروبا. وقصيدة سیتی زبیده هي قصيدة تحكي عن حياة المرأة، سیتی زبیده التي بذلت كل جهدها لإنقاذ زوجها السلطان زين العابدين الذي اعتقلته أميرة صينية كسجين. كانت سیتی زبیده على استعداد للتنازل عن زوجها والاستعداد للحرب عندما كانت حاملاً في الشهر التاسع. وفي طريقها أنجبت ابنها وحدها في الغابة وتركت ابنها وبعد ذلك أنقذه محمد طاهر. ثم واصلت رحلتها ولديها صديقة جيدة هي الأميرة روكايا. كلتاهما تعلمت علم البطولة على تلة مع شيخ. كلتاهما ارتدت ملابس الرجال واستخدمت اسم الرجال أي شاهر ونهار. وكتلتاهما واجهت العديد من الصعوبات والتحديات في محاولة لتحرير زوجها ولكن بسبب شجاعتها وحبها الشديد لزوجها منحها القوة للفوز في الحرب. في نهاية المطاف عادت كل منهما إلى بلدها الأصلي مع ابنها. توجد كثير الخصائص الإسلامية النبيلة التي يمكن أن نجدتها في شخصية سیتی زبیده، ومنها قيمة وفاء المرأة لزوجها، وقيمة تضحية الزوجة لأجل إنقاذ زوجها، وقيمة الصبر والقوة لدى المرأة.

النص الأدبي الملايو:

*“Aduhai puteraku cahayanya mata, Sudahlah takdir tuhan semata, Di dalam hutan duduk melata, aduhai intan mestika, Bonda mencari ayahanda juga, Kuserahkan kepada tuhan yang baqa.”*

*“Berhimpun sekalian anak Menteri, Ia baik-baik di dalamnya negeri. Dibelajar mengaji sehari-hari diperbuat seperti saudara sendiri Segenap kampung memuji, Puteri zubaidah pandai mengaji, Suaranya manis sangat merdu”*

أولاً: خاصية الوفاء التي أظهرتها سبتي زبيدة تجاه زوجها حتى بعد أن تزوج زوجها بنساء أخريات بعد الزواج. لقد تزوج السلطان زين العابدين بعد زواجه من سبتي زبيدة بأميرة أخرى ، ثم تزوج أيضاً أميرتين صينيتين. وعلى الرغم من أنها كانت حزينة جداً وغضبت لفعال زوجها، إلا أنها تحلّت بالصبر وذهبت لإنقاذ زوجها الذي كان في مشكلة كبيرة. بالإضافة إلى ذلك يشير هذا النص إلى خاصية الصبر والقوة عند المرأة. فقد أنجبت سبتي زبيدة طفلها بمفردها في الغابة وتركت ولدها الصغير بعد الولادة لأنها أرادت إنقاذ زوجها. كما يمكننا أن نرى الخاصية الثالثة وهي خاصية دينية حيث وجدنا سبتي زبيدة تؤمن بالله وبقدرته لرعاية طفلها في الغابة. أما فيما يتعلق بالتعليم فإن والدها كان إماماً كبيراً وقدم تعليماً دينياً كافياً حتى تتمكن سبتي زبيدة من تشكيل نفسها كمرأة صبورة لطيفة ومرحبة، تحب العبادة وقراءة القرآن ولديها كذلك الصوت الجميل في قراءة القرآن الكريم.

## (2) حكاية هغ تواه (*hikayat hang tuah*)

حكاية هغ تواه عمل أصلي من الأدب الملايو القديم وليس تاريخياً. هذه حكاية تُحكى عن حياة شعب الملايو القديم الشجاع. تنقسم هذه الحكاية إلى جزأين هما جزء المحاربة وجزء المغامرة. كما تصف هذه الحكاية التقدم والتخلف في ولاية ملاكا. عندما كانت ولاية ملاكا متطورة فأصبح هغ تواه أهم شخص مع أمين الخزانة في أموره الإدارية وفي شؤون أمن الدولة. عندما أصاب هغ تواه المرض كان مياك مهدداً من قبل البرتغاليين وهزم. كان هغ توه هو رمز القوة والعظمة لولاية ملاكا. وتستند حكاية هغ تواه على مخطوطة مكتوبة بخط اليد في رسائل جاوي تعود إلى الراحل تنكو إبراهيم، أحد أقارب سلطنة كلنتان الملكية.

النص الأدبي الملايو:

“*Ayuh adinda, jikalau ada kasih adinda akan kakanda-kerana kakanda pun sudah berputera dengan adinda-mahukah adinda mengikut kakanda kembali keinderaan ke negeri kakanda? Maka kata tuan puteri,*

“Jangankan kembali keinderaan tiada patik turut jikalau ke laut api sekalipun patik ikut juga”

إن القيمة التي ظهرت في هذا النص من حكاية هغ تواه هي خاصة بوفاء المرأة لزوجها، أي عندما تكون الأميرة مخلصه جدا لزوجها ستتبع زوجها أينما ذهب حتى لو كان عليها مغادرة قصرها ومملكتها. والأميرة هي ابنة ملك غني لكنها قادرة على ترك كل المتع لأجل زوجها وابنها. بالإضافة إلى ذلك قد أشار النص إلى قيمة التحدث بلطف مع الزوج واستخدام الكلمات الجميلة. ويمكن أن نرى ذلك عندما استخدمت الأميرة كلمات لطيفة وريقة للتحدث مع زوجها. وهذي يعطي انطبعا أنه لا بد على كل امرأة أن تكون مخلصه ومطيعه لزوجها وهذا هو المطلوب في الإسلام كما يشير إلى هذا تصريح رسول الله ﷺ في حديثه: "أَلَا أُخْبِرُكَ بِخَيْرِ مَا يَكْنِزُ الْمَرْءُ الْمَرْأَةَ الصَّالِحَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّئُهُ وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ" (Muhamad 'Abdu Ar-Rahman, 1964).

### (3) تحفة النفيس

تحفة النفيس هو عمل متطور ومعقد من تاريخ الملايو وهو من أهم أعمال الملايو قبل القرن العشرين. وتحكي هذه الحكاية قصة عن تاريخ مملكة ريو- لينجا التي تلت حكومة الملك وسيطرت على ثلاث مقاطعات منها باهانغ وسلانغور وجوهور. وتقع مملكة ريو - لينجا في جنوب شبه جزيرة الملايو، وهي مكان استراتيجي للتجارة والسياسة. وهناك بعض السمات الخاصة في هذا العمل. الأول هو مفهوم التاريخ من حيث التسلسل الزمني والجغرافيا والشخصية. كذلك أسلوب اللغة المستخدمة من قبل راج علي هو أسلوب الملايو الخالص مع إضافة اللغة العربية.

### فصل رابع(4):

النص الأدبي الملايو:

“Maka difitnahkan oleh seorang daripada gundiknya mengatakan gundik baginda anak penghulu bendahari bermukah dengan seorang laki-laki. Maka murkalah Raja Iskandar Syah itu akan gundiknya anak penghulu bendahari itu lalu disuruhnya akan seorang membunuhnya. Kemudian disuruh pula pancungkan di hujung pasir. Apabila bapaknya tahu akan hal anaknya diperbuat yang demikian itu maka malulah ia seraya berkata” jikalau sungguhpun dosanya bunuhlah dengan bersembunyi janganlah dilahirkan ditengah-tengah negeri jadi tampaklah aib dirinya kerana ia pun sudah dibesarkan.”

وفي هذا الفصل، تظهر خاصية نقاء المرأة. فينبغي لكل امرأة أن تحافظ على كرامتها واعتزازها وجودتها بالنفس ولا بد أن تبتعد عن الأشياء التي يمكن أن تخرج الأسرة وتؤدي إلى الفتنة في الدين، مثل أن تكون في خلوة مع الرجل الأجنبي فعندئذ يخشى الشر الكثير. قد ورد في الحديث الشريف حديثاً صحيحاً عن فتنة النساء للرجال، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعائي حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي ﷺ قال: “ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء” (Muhamad ‘Abdu Ar-Rahman, 1964). وكما نرى في النص عندما اكتشف الملك أن خادمته قد اقترفت كبيرة الزنا في الخلوة مع رجل، فأمر جنده على الفور بقتلها من العار. وهنا يمكننا أن نرى أن قيمة المرأة عالية جداً، وعندما تفعل شيئاً سيئاً فإنها تفسد الشرف الجيد حولها. وبالإضافة إلى ذلك، يمكننا أن نرى كيف يحمي الإسلام حقائق المرأة وكرامتها حتى لو ارتكبت امرأة خطأ كبيراً أدى إلى إخراج أسرتها، وهذه الخادمة ما زالت بحاجة إلى رعاية أسرتها حتى بعد موتها فعلى سبيل المثال قد طلب والد الخادمة من الملك أن يقتلها سرا.

فصل أربع مئة أربع وأربعون(444):

النص الأدبي الملايو:

“Maka pada malam jumaat dinikahannyalah raja hasan itu dengan puteranya yang bernama raja maimunah itu hendak dipersatukannya. maka dipohonkah oleh isterinya raja hawa ( anak engku haji ahmad) biar

*menantikan mudah-mudahan ada dikurniakan allah taala akan ringannya sedikit dan lagipun perkakas alat pengantin belumlah ada yang sedia lagi. Jika berbuat bergopoh-gopoh tiada dengan sepertinya jadi keaibanlah kepadanya."*

وفي هذا النص يمكننا أن نرى قيمة حب وتعاطف الأم التي تريد توفير أفضل الاحتياجات لأبنائها و تحافظ على حقوقهم. وقد ظهرت هذه الخاصية بوضوح عندما طلبت راج حواء من الملك تأجيل حفلة زفاف ابنتهما إلى يوم آخر لأنها لم تقم بتحضيرات الزفاف. وهي تريد أن تحافظ على كرامة وسعادة ابنتها. وفي عادات الملايو القديمة عندما كان يتم النكاح في عجلة دون حفلة خاصة، يظنّ المجتمع بأن المرأة حاملا خارج إطار الزواج، لذلك لا تريد راج حواء ابنتها أن تكون حزينة ويشاع حولها مثل هذه الشائعة.

#### (4) حكاية ملوك باساي (hikayat raja pasai)

تصف حكاية ملوك باساي الفترة الأولى من تاريخ باساي وهي مكان في سومطرة الشمالية. وقد بدأ الإسلام يترسخ فيها وفي أرخبيل الملايو. وفي عهد سامودرا - باساي كانت الأنشطة التجارية قائمة وانتشر الإسلام وثقافته في ذلك الوقت. كما قال عبدالرحمن (Abdulrahman and Nik, 2019): "إن حكايات ملوك باساي تتمتع بتأثير إسلامي بارز، حيث كان يعرف الرؤساء بأسماء مسلمين إلى جانب الكاتب الذي هو أيضاً مسلم". وقد بدأ تأثير انتشار الإسلام في عهد السلطان ملكول صلح مع قبول الإسلام من قبل السكان المحليين جميعاً تقريباً. وخلال فترة ساموديرا - باساي قد تم إنشاء العديد من الأعمال الأدبية الإسلامية منها هذه الحكايات التي تحكي قصة الفترة الأولى من مملكة باساي الملايوية، وتحكي كذلك دخول الإسلام في باساي وزمان مجد مملكة باساي الملايوية والتي انتهت في نهاية المطاف على أيدي ماجاباهيت. كما تحتوي هذه الحكايات على عناصر من الأساطير المحلية والحقائق التاريخية التي لا تزال موجودة حتى اليوم مثل قبر مليكول صالح (وهو الاسم الذي أطلق على merah silau بعد اعتناق الإسلام).

## فقرة سابعة(7):

النص الأدبي الملايو:

"Maka keluarlah dari sana raja ahmad itu. Tiba-tiba sampailah ia ke negeri.setelah datanglah ia ke istana maka tuan puteri pun berdiri di pintu istana mengalu-alukan raja ahmad datang. Maka ujar raja ahmad akan tuan puteri. " ayuh adinda tuan puteri, pergi hamba berburu itu, seekor perburuan pun tiada hamba peroleh, melihat perburuaan pun hamba tiada."

من هذا النص يظهر بوضوح خاصية وجوب طاعة المرأة لزوجها، وتعظيم حقه. ومن الواضح أن الأميرة عاملت زوجها معاملة جيدة جدا، منها أنها رحبت بزوجها بعد العودة من الصيد أمام القصر. وهذا هو حسن السلوك للمرأة، جاء في حديث أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: " لو كنت أمرا شيئاً أن يسجد لشيء دون الله، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولن تؤدي امرأة حق زوجها، حتى لو سأها نفسها وهي على قتب لم تمنعه نفسها (Muhamad 'Abdu Ar-Rahman, 1964)." .

## فقرة اثنان وثمانون(82):

"Ayuh Dara Zulaikha Tingkap, bangun apalah engkau, asalmu orang terjunan pangliran, karna engkau penghulu gundikku, bergelar tun derma dikara bangun apalah engkau."

## فقرة خمسة وثمانون(85):

"Tun beraim bapa pun bersabda kepada bendaharinya, dara sipir" hai dara sipir, pipiskan aku olehmu bedak dan ramaskan limau. Maka dara sipir pun membuka peti long pemipis bedak dan meramas limau dan dicampurinya dengan kejemas"

من هذين النصين يمكننا أن نرى خاصية المرأة المستقلة، أي اعتماد المرأة على ذاتها، حيث تستطيع أن تعمل في أي مجال. وهذا بسبب الحاجة الشديدة في كثير من المؤسسات إلى النساء. وعلى سبيل المثال ، يمكن أن نرى في النص الوارد أعلاه دور المرأة الملايوية وهي تعمل كمساعدة للمكلة وخادمة لها. وتشير الفقرة الثانية والثمانين( ٨٢) إلى وظيفة

*Dara Zulaikha* كمساعدة ملكية ورئيسة ، حيث ستبلغ جميع الشؤون في القصر إليها وستقدم هي تقاريرها إلى السلطان. كما كانت تحمل أسرار السلطان، وتتولى شؤون الخيول، وكذلك بعض الشؤون خارج القصر. وفي الفقرة الخامسة والثمانين (٨٥)، يمكن أن نرى واجب المرأة كخادمة لتوفير معدات السلطان.

### (5) سلالة السلاطين ( *the malay annals* )

تعتبر سلالة السلاطين واحدة من التراث المكتوب بالملايوية، وكذلك فهي مشهورة وتنقسم إلى التمهيد القصير، ثم التمهيد المتوسط والتمهيد الطويل والتي تبدأ من البيانات بالتناوب باللغة العربية والملايوية. وسلالة السلاطين تعني أحفاد ووراثة الملوك. وتتضمن بعضاً من أحكام الملايو، وكذلك العادات والبطولات، والولاء للشعب، والعلاقات الدبلوماسية والدولية المتحالفة. وسلالة السلاطين يتوفر منها تسعة وعشرون (٢٩) نسخة من تاريخ الملايو حتى الآن.

النص الملايو القديم:

“*Adapun akan bintang itu rajanya perempuan, wan seri bini namanya, baginda raja yang besar pada zaman itu ialah yang pergi ke benua syam. permaisuri sakidar syahlah yang pertama nobat, maka diturut oleh raja-raja yang lain*”

من النص أعلاه يمكن أن نرى القوة الطبيعية للمرأة التي هي ملكة منطقة بنتن وهي وان سري بيني . تدل هذه الحالة بأن نظرة سلبية تجاه المرأة تصبح قليل من قبل. حتى الآن لا يزال هناك قادة عظماء من بين النساء. وهذا لأن كل مؤسسة أو كل ميدان يحتاج إلى طاقة المرأة بسبب طبيعتها الدقيقة جدا وشخصيتها بحيث يمكن أن تعطي نتائج جيدة. ولكن هناك وجهة نظر تقول إن المرأة لا يمكن أن تكون زعيمة البلد كما قال الله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: ٣٤)، ومن الواضح أن هذه الآية تضع الرجل كقائد للمرأة. ولكن يمكن للمرأة أن تكون قيادية جيدة في منظمة أو مؤسسة.

### نتائج البحث

هناك بعض خصائص الإسلام في شخصية المرأة الملايوية جمعتها الباحثة باستنادا إلى خمسة من الحكايات الملايوية القديمة منها شعر سيبي زبيدة، حكاية هغ تواه، تحفة النفيس، حكاية ملوك باساي، وسلالة السلاطين. خرجت الباحثة ببعض النتائج من كل حكاية ويمكن تلخيص هذه النتائج الكثيرة فيما يلي:

يمكننا أن نجد الخصائص الإسلامية المتعددة في شخصية المرأة كالزوجة والأم والعاملة في الحكايات الملايوية القديمة من هذه الخصائص:

- في شعر سيبي زبيدة: تضمن خاصية في شخصية الزوجة والأم مثل خاصية الوفاء التي أظهرتها سيبي زبيدة لزوجها، والصبر والقوة عند المرأة، وقد ظهرت كذلك الخاصية الدينية للمرأة.
  - في حكاية هغ تواه: خاصية وفاء المرأة للزوج.
  - في تحفة النفيس: خاصية نقاء المرأة و خاصية حب وتعاطف الأم.
  - في حكاية ملوك باساي: خاصية المرأة المستقلة وخاصية وجوب طاعة المرأة لزوجها وتعظيم حقه
  - وفي سلالة السلاطين: خاصية قيادة المرأة.
- (1) هناك العديد من الخصائص المتكررة في هذه الحكايات ومنها خاصية وفاء المرأة لزوجها. وهكذا غالبا ما ترتبط شخصية المرأة في الأعمال الأدبية الملايوية القديمة بالزواج. وبذلك تكشف هذه النصوص الأدبية عن الصفات الحسنة للزوجة التي يجب عليها طاعة زوجها كما يقتضيه الإسلام.
- (2) يحمل كل نص من النصوص الأدبية قيما عالية وغالية للملايوية القديمة حيث يتضمن العديد من الدروس التي يمكن أن نتعلمها والتي تتماشى مع مفاهيم الإسلام. وهذه النصوص قادرة على تشكيل الأفراد ليكونوا أفضل في الحياة.
- (3) الخاتمة

خلاصة القول، فإن مجتمع الملايو معروف جدا بأخلاقه وعاداته القوية. وكذلك تتسم المرأة الملايوية خصوصا بكونها لطيفة ومجتهدة. ومن هذه الحكايات الملاوية القديمة يمكننا أن نرى ملابس المرأة الملايوية القديمة في ذلك الوقت وهي غير متوافقة مع الشريعة الإسلامية ولكن كانت لها الخصائص الإسلامية في شخصيتها. لذلك، يجب أن يقدر جيل الشباب هذه الحكايات الأدبية الملاوية القديمة لأن قيمتها لا تُحصى.

### References

- Abdul Halim & Ida Roziana. (2018). Perwatakan Wanita Melayu Muslim dalam Novel 'Diari Seorang Jururawat' karya Aminah Mokhtar. *JONUS: Journal of Nusantara Studies*. 3(2). 147.
- Abdulrahman, Salmah Jan, Zariat & Nik Rafidah. (2019). Pelaksanaan Wasiat Sebagai Medium Menentukan Kecemerlangan dan Kejatuhan Kerajaan Samudera Pasai dalam Hikayat Raja Pasai, *SARI: International Journal of the Malay World and Civilisation*, 7(2), 1.
- Azliza Mohd Nor, Afifah Vanitha. (2013). Pembentukan Diri Seorang Isteri Melayu dalam Perempuan. *Isteri.....(1993)*. *Jurnal Komunikasi: Malaysian Journal of Communication*. 35(3). 199.
- Ghulam Jie M.Khan, 1997, *Buku Rekod Malaysia*, Tampin: Ainna's Publications.
- Ismail Hussein, 1974, *The Study of Traditional Malay Literature*, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Kassim Ahmad, 1992, *Hikayat Hang Tuah*, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Muhamad 'Abdu Ar-Rahman Ibnu 'Abdu Al-Mubarak. (1383H/1964M). *Tuhfat Al-'Hûdhî Sharhu Jâmi' Al-Tarmîzî*. Bayrût: Dâr al-Kutub al-'ilmiyyah.

- Muhamad Kāmal, Shādī Muhsīn, Shu'īb. (1430H/1987M). Sunān ,bī Dāūd. Damshiq: Dār ar-Risālah al-‘ālamīyyah.
- Raja Ali , 1998, Tuhfat al-Nafis, Kuala Lumpur: Yayasan Karyawan dan Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Rahimin Affandi, Siti Maimunah, (2017), Ilmu Kolonial Dan Islamisasi Alam Melayu: Analisis Kritikal, SEJARAH: Journal of the Department of History, 26(1), 33-49.
- Rusinah Siron, Remaja dan Masalah Sosial, 2010, Akhbar Utusan Malaysia.
- Russel Jones, 1999, Hikayat Raja Pasai, Kuala Lumpur:Yayasan Karyawan dan Penerbit Fajar Bakti.
- Salmah Jan Nor Muhammad, (2017), The Deterrence of Malay Government Diplomatic Relationship with Malacca, Johore and Aceh, MANU: Jurnal Pusat Penataran Ilmu dan Bahasa, 25(1) ,4.
- Siti Fatimah Muhamad Anwar, 2019, Usaha Martabat Sastera Sia-Sia Tanpa Generasi Muda, Berita Harian
- Siti Hawa Haji Salleh, 1998, Hikayat Merong Mahawangsa, Kuala Lumpur: Yayasan Karyawan dan Penerbit Universiti Malaya.
- Syed Hussein Al-Attas, 1989, Mitos Peribumi Malas: Imej Orang Jawa, Melayu dan Filipina dalam Kapitalisme Penjajah, Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka.